البيان والتبيين

الذي أزيد فيه أحسن منه فوا ما ينفعك صدقه ولا يضرك كذبه وما يدور الامر الا على لفظ جيد ومعنى حسن ولكنك وا لو أردت ذلك لتلجلج لسانك وذهب كلامك .

نوادر لبعض الاعراب .

قال ابو الحسن سمع أعرابي رجلا يقول أشهد ان محمدا رسول ا قال يفعل ماذا وكان يقال اول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره .

وقال ابو الحسن قرأ رجل في زمن عمر بن الخطاب رضي ا تعالى عنه فان زللتم من بعد ما جائتكم البينات فأعلموا ان ا غفور رحيم فقال الاعرابي لا يكون .

واعظ بين يدي المهدي .

قال ودخل على المهدي صالح بن عبد الجليل فسأله ان يأذن له في الكلام فقال تكلم فقال انا لما سهل علينا ما توعر على غيرنا من الوصول اليك قمنا مقام الأداء عنهم وعن رسول ا باظهار ما في أعناقنا فريضة الأمر والنهي عند انقطاع عذر الكتمان في التقية ولا سيما حين اتسمت بميسم التواضع ووعدت ا وحملة كتابه ايثار الحق على ما سواه فجمعنا وإياك مشهد من مشاهد التمحيص لينم مؤدبنا على موعود الأداء عنهم وقابلنا على موعد القبول اويردنا تمحيص ا إيانا في اختلاف السر والعلانية ويحلينا بحلية الكاذبين فقد كان أصحاب رسول ا يقولون من حجب ا عنه العلم عذبه على الجهل وأشد منه عذابا من أقبل اليه العلم وأدبر عنه ومن اهدى ا اليه علما فلم يعمل به فقد رغب عن هدية ا وقصر بها فاقبل ما اهدى ا اليك من السنتنا قبول تحقيق وعمل لا قبولا فيه سمعة ورياء فانه لا يخلفك منا إعلام لما تجهل او مواطأة على ما تعلم او تذكير لك من غفلة فقد وطن ا تبارك وتعالى نبيه على نزولها تعزية عما فات وتحصينا من التمادي ودلالة على المخرج فقال (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ با انه هو السميع العليم) فاطلع ا على قلبك بما ينور ا به القلوب من ايثار الحق ومنابذة الأهواء فانك ان لم تفعل ذلك يرى أثرك وأثر ا عليك فيه ولا حول ولا قوة الا با